المشكلات التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية والاستراتيجية الوطنية لتدويل قضية الأسرى من وجه نظر الأسرى المحررين

صلاح حمدان علي الحاج أحمد

Salah Hamdan Ali Al Haj Ahmad

Sw.salah56@windoslive.com

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى المشكلات الاجتماعية، والمشكلات النفسية، والمشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررين من السجون الإسرائيلية، والتعرف إلى وجهة نظر الأسرى المحررين في تدويل قضية الأسرى من خلال التوجه إلى الأجهزة الدولية التابعة للأمم المتحدة، والمحكمة الجنائية الدولية، وعما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي وأنواع التعذيب. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، يتكون مجتمع الدراسة من الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية جميعهم في قطاع غزة، باستخدام عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وسيستخدم الباحث أداة للتعرف على المشكلات من إعداده صُممت لهذا الغرض، واستخدم برنامج التحليل الإحصائي لجمع البيانات وتحليلها ثم تفسيرها واستخلاص النتائج، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها في محور المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية أن الشعور بالتقدير والاحترام من جانب المحيطين بالأسرى المحررين احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (70.88%)، وفي محور المشكلات النفسية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية أنهم يشعرون بالحزن عند تذكّر أيام التعذيب، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (55.96%), وفي محور تدويل قضية الأسرى من خلال التوجه إلى الأجهزة الدولية التابعة للأمم المتحدة، والمحكمة الجنائية الدولية أن الأسرى الفلسطينيين المحررين يشاركون في مسيرات واعتصامات لمناصرة الأسرى احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (92.46%)، وأن مشاركتهم في صياغة استراتيجية وطنية تدعم قضايا الأسرى احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (71.05%)، بينما الدرجة الكلية للبعد جاء بدرجة مرتفعة جدا وحصل على وزن نسبي قدره (83.86%).

الكلمات المفتاحية: *المشكلات الاجتماعية والنفسية، الأسرى الفلسطينيين المحررين، السجون الإسرائيلية، الاستراتيجية الوطنية، المحكمة الجنائية الدولية.*

The Problems Faced by Palestinian Prisoners Released from Israeli Prisons and the National Strategy for the Internationalization of the Prisoners' Issue from the Released Prisoners' Viewpoint

Abstract

This study aimed to identify the social, psychological, and economic problems suffered by the released Palestinian prisoners from Israeli prisons; to identify the released Palestinian prisoners' viewpoint on the internationalization of the issue of prisoners by referring to the international bodies of the UN as well as the International Criminal Court, and whether there were statistically significant differences between the problems suffered by Palestinian prisoners released from Israeli prisons due to the educational qualifications or the types of torture variables. The researcher used an analytical-descriptive approach. The subjects of the study are released Palestinian prisoners from Israeli prisons, and the researcher used a random sample for the study. A questionnaire was prepared for the purpose of collecting data. Therefore, the researcher used SPSS for analysis.

The study concluded that social problems reached a percentage of (70.88%) since prisoners' concern is to be respected by others. While the percentage of psychological problems suffered by Palestinian prisoners released from Israeli prisons, in the form of depression when remembering the days of interrogation, was (55.96%). As for the internationalization of the issue of prisoners by referring to the international bodies of the UN and the International Criminal Court, the released Palestinian prisoners' protests and sit-ins in support of the prisoners reached (92.46%), It was also concluded that their participation in formulating a national strategy that supports the issues of prisoners formed a percentage of (71.05%), while the total score was very high and obtained a relative weight of (83.86%).

Keywords: *Social and Psychological Problems, Released Palestinian Prisoners, Israeli Prisons, The National Strategy, The International Criminal Court.*

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة

يتعرض الأسرى الفلسطينيون دائماً إلى هذه الأوضاع الصعبة سواء النفسية والاجتماعية، لاسيما أن العدو ظالمُ وقاسٍ وجاهلٌ، فمثل هذا العدو يخلق الأوضاع النفسية والاجتماعية السلبية والقاهرة للأسرى، هذه الأوضاع التي ينتج عنها تصدع شخصياتهم وتحطيم آمالهم وضعف ثقتهم بأنفسهم وكسر معنوياتهم وإصابتهم بالعقد والأمراض الاجتماعية، وتحلل قيمهم الاجتماعية وتناقص طموحاتهم مع واقعهم المحيط بالأخطار والتحديات والمخاوف والتقاطعات، وهذا يؤدي إلى الشعور بالاغتراب نتيجة لعزلتهم وضياعهم وتبدد طموحاتهم وأهدافهم، وأن مثل هذه الأوضاع النفسية الاجتماعية السيئة التي عايشها الأسرى تترك آثارها وبصماتها الواضحة على الأسرى إلى درجة يصعب عليهم التحرر منها والانعتاق من سلبياتها إلا بعد فترة طويلة من إطلاق سراحهم) علاونة، 2013).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: يؤدي الاعتقال لمجموعة من الأمراض منها ؛ الأمراض النفسية المؤلمة التي تكمن في ذات الأسير والتي قد تؤدى للإصابة بالاكتئاب والقلق وغيرها من الأمراض النفسية المختلفة، وكذلك هناك الكثير من التداعيات الأخرى المترتبة على عملية التعذيب والتي تسبب للشخص المعتقل العديد من المشكلات الاجتماعية المتعلقة بقدرته على التواصل مع الآخرين وإيجابيته في تكوين علاقات اجتماعية جديدة كما تمتد هذه المشكلات لتصل إلى أسرة الأسير وما تواجهه من الكثير من المشكلات النفسية والاقتصادية وقد تواجه الأسرة عددًا من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تهدد كيانها نتيجة دخول عائلها للسجن، وذلك بدءا بالزوجة ومروراً بالأولاد، فنتيجة للظروف السيئة الطارئة للأسرة تبدأ بالإحساس بعدم تقبل المجتمع المحلي المحيط بها، وتشعر بالعزلة الاجتماعية وتتفكك الروابط والصلات بين أفرادها بعضهم مع بعض، وتتعاضد المشكلات التي تواجهها في زيادة الضغط والتأثير السلبي عليها مما يؤدي إلى حدوث عدد من الدوافع السلبية المؤثرة في بناء ووظيفة الأسرة، وأيضا هناك الكثير من المشكلات التي من الممكن أن تترتب على عملية الاعتقال فقد أصابت الأسير بعاهة او إعاقة قد تجعله يفقد عمله الذي كان يعمل به قبل الأسر، مما يترتب عليه أيضا حدوث مشكلات اقتصادية له تعوقه عن الحياة بشكل طبيعي، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة هي:

- ما المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية؟
- ما وجهة نظر الأسرى المحررين في تدويل قضية الأسرى من خلال التوجه إلى الأجهزة الدولية التابعة للأمم المتحدة، والمحكمة الجنائية الدولية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررين من السجون الإسرائيلية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، أنواع التعذيب؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الموضوع في أنه يتناول قضية هامة من القضايا الوطنية، وقلة المواضيع المنشورة دوليا حول قضية الأسرى وآثارها عليهم، واستمرارية الألم والمعاناة لهذه الفئة وذويهم لأكثر من 70 عاما وما زالت.

الأهمية العملية: من المأمول أن تفيد هذه الدراسة في توجيه المسؤولين الفلسطينيين، والمؤسسات الحقوقية المهتمه بالقضية الفلسطينية من مؤسسات دولية، وإقليمية، إلى أساليب التعذيب الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين، وقد يستفاد من نتائج هذه الدراسة من قبل مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات المعنية بشؤون الأسرى التي تقدم برامج مجتمعية ووضع البرامج التأهيلية والدعم النفسي المناسب للأسرى المحررين تساهم في حل مشاكل الأسرى، ومن المتوقع أن تفيد هذه الدارسة المؤسسات المعنية بشؤون الأسرى في وضع البرامج التأهيلية والدعم النفسي المناسب للأسرى المحررين، وقد يستفاد من هذه الدراسة في فهم الأهالي بشكل خاص والمجتمع بشكل عام التغيرات التي تطرأ على الأسير سواء من الناحية الاجتماعية أو النفسية مما يساعدهم على تعامل أفضل وأجدى مع الأسير المحرر آخذين بعين الاعتبار تلك التغيرات.

أهداف الدراسة

- التعرف إلى المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية.
- التعرف إلى وجه نظر الأسرى المحررين في تدويل قضية الأسرى من خلال التوجه إلى الأجهزة الدولية التابعة للأمم المتحدة، والمحكمة الجنائية الدولية.
- كشف الفروق بين المشكلات التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية تعزى لمتغير، المؤهل العلمي، أنواع التعذيب.

فرضيات الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وأنواع التعذيب.

مصطلحات الدراسة

مفهوم الأسير في اللغة: يُعرّف الأسير في المعجم الوسيط بأنه: أسراً، وإساراً: قَيده. وأخذه أسيراً. فهو أسر. اْستأْسره: أخذه أسيراً: المأْخوذ في الحرب. (مصطفى، وآخرون، 2005)

ويُعرّف الأسير المحرر الفلسطيني بأنه السجين الذي تعرض للسجن بتهمة أمنية تتعلق بمقاومة وجود الاحتلال الإسرائيلي بشتى الطرق وأُطلق سراحه بعد قضاء محكوميته أو أُفرج عنه بعد توقيع عملية السلام مع إسرائيل (الزير، 2001).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

كما ويعرف الأسير المحرر بأنه كل فرد فلسطيني تم اعتقاله من قبل الاحتلال الإسرائيلي على أثر مقاومته للاحتلال سلوكا أو فكرا وتم إطلاق سراحه خلال الفترة (2020–2015) ومعتمد ضمن سجلات وزارة شؤون الأسرى والمحررين (العديسي، 2021).

أما المشكلة الاجتماعية فعرفها (عمر، 2005) أنها نتيجة غير مرغوب فيها وتحتاج إلى تعديل، فهي تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات التي تعيق الوصول إلى الأهداف المنشودة، وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد أو الأفراد عن الحصول على النتائج المتوقعة من الأعمال والأنشطة المختلفة (الحريري، ورجب، 2008).

حدود الدراسة

- **الحد المكاني:** جرى تطبيق هذه الدراسة في محافظات غزة على الأسرى المحررين من سجون الاحتلال.
- **الحد الزماني:** تم إجراء الدراسة في شهري فبراير/ مارس2022.
- **الحدد البشري:** تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الذين تحرروا من 1995–2022.

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

تعد الحركة الأسيرة الفلسطينية في سجون الاحتلال الصهيوني، سواء المحررة أو تلك التي لا زالت في غياهب السجون طليعة الثورة الفلسطينية المعاصرة في الخندق الأمامي الأول لمواجهة المشروع الصهيوني في فلسطين والسعي الحثيث لترسيخ وفرض المشروع الوطني الفلسطيني في أرض الآباء والأجداد.

يعيش أسرى فلسطين في سجون الاحتلال الصهيوني ظروفا معيشية ونفسية صعبة بسبب التعذيب البدني والنفسي المتواصل ضدهم من مصلحة السجون الإسرائيلية منذ لحظة اعتقالهم حتى لحظة الإفراج عنهم، بعد انتهاء فترة محكوميتهم العسكرية واحتجازهم في مباني مغلقة معزولة عن العالم الخارجي، بحراسة عسكرية وأمنية مشددة، وضغوط نفسية مبرمجة من أعلى المستويات الأمنية والنفسية العامة.

تتعرض مختلف شرائح الأسرى المحررين الفلسطينيين من سجون الاحتلال الصهيوني لآثار اجتماعية سلبية متعددة، وبالتالي فهي بحاجة لمن يقف بجانبها، ويقدم لها أساليب الدعم المعنوي والنفسي والمادي جميعها، بصورة منتظمة ومتواصلة، لتستطيع ممارسة حياتها الطبيعية، كجزء أصيل من الشعب العربي الفلسطيني (علاونه، 2013).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وهناك مفاهيم تبرز أهمية تعريفها، ومنها:

الأسير لغة: الأسرى جمع أسير، والأسير كما جاء في القاموس المحيط هو الأخيذ والمقيد المسجون، (الفيروز أبادي، 1999) وفي المعنى نفسه يقول ابن منظور: الأسير هو الأخيذ وأصله من ذلك، هو كل محبوس في قيد أو سجن هو أسير (ابن منظور، 1999).

ويعرف (Hickman, 2011) الأسير على أنه أسير حرب أو سجين حرب هو شخص، سواء كان مقاتلاً أو غير مقاتل، تم احتجازه من قبل قوى معادية له خلال أو بعد النزاع المسلح مباشرة. يُحتجز أسرى الحرب لمجموعة من الأسباب المشروعة وغير المشروعة كذلك، مثل عزلهم عن رفاقهم المقاتلين الذين لا يزالون في الميدان، أو التدليل على انتصار عسكري، وقد يكون احتجازهم لمعاقبتهم، أو محاكماتهم لارتكابهم جرائم حرب، استغلالهم للأعمال الشاقة، أو حتى تجنيدهم كمقاتلين واستمالتهم إلى المعتقدات السياسية أو الدينية الجديدة (البعلبكي، والبعلبكي، 2008).

تعريف أسرى الحرب في القانون الإنساني:

يعرف أسرى الحرب حسب الصكوك الدولية بأنهم ضحايا النزاعات المسلحة التي تستوجب حماية خاصة (Busbar, 2003).

أما المفهوم الإسرائيلي للأسرى الفلسطينيين، فتتعامل حكومة إسرائيل مع الأسرى الفلسطينيين كإرهابيين ومجرمين وليس كأسرى حرب ومقاتلين قانونيين حسب اتفاقيات جنيف، وعلى هذا الأساس تفرض قوانينها الداخلية على حياة المعتقلين وتسلبهم حقوقهم القانونية (قراقع، 2001).

وتعرف خبرة الاعتقال بانها مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها الاحتلال الصهيوني التي يتفاعل معها المعتقل فتؤثر به ويؤثر بها وذلك من لحظة اعتقاله وحتى الإفراج عنه والتي تهدف للنيل من الأسير جسديا ومعنويا وتتنوع بين الضرب والتنكيل والشبح والعزل بالزنازين الانفرادية والمنع من بعض المقومات الحياة جزئيا أو كليا مثل الماء والاستحمام ورؤية الأخرين والحديث والذهاب للمرحاض ورؤية الشمس أو مكوناته الطبيعية (أبو قاعود، 2008).

مفهوم السجن:

يُعرّف السجن على أنه مادة سجن أي السين والجيم والنون تدل على الحبس، قال ابن فارس: هي أصل واحد وهو الحبس، والسِجن بكسر السين المكان الذي يسجن فيه الإنسان وقد يجيء السجن بالفتح على المصدر، يقال سجنه يسجنه سجناً، أي حبسه (الفيروز أبادي، 2005).

وتُعرّف السجون الإسرائيلية على أنها السجون التي بنتها إسرائيل منذ احتلالها للأرض العربية الفلسطينية عام 1948 وورثت البعض الآخر منها عن الانتداب البريطاني بهدف زج المناضلين من أبناء الشعب الفلسطيني فيها نتيجة مقاومتهم للاحتلال، وتعد السجون التالية هي أبرز السجون

المركزية والتي لا زالت تعمل تحت إدارة الجيش وإدارة السجون المركزية) سجن نفحة، سجن بئر السبع المركزي، النقب الصحراوي، عوفر، عسقلان، كفار يونا، عتليت، الدامون، المسكوبية، صرفند، الجملة، الرملة، أيالون، مجدو، سجن شطة، وسجن غزة المركزي سابقا) (موسى، ومحمد، 2022).

مفهوم المشكلة الاجتماعية:

يعرف قاموس المورد الحديث المشكلة على أنها مشكل أو مسألة أو معضلة صعبة الحل والبت فيها (البعلبكي، والبعلبكي، 2008).

وتُعرف المشكلات الاجتماعية بأنها «مشكلات في العلاقات الإنسانية تّهدد المجتمع تهديداً قد يصل إلى الدرجة المؤثرة على المصالح الرئيسة لكثير من أفراده، أو هي عبارة عن سلوك منحرف، أو تفكك اجتماعي، أو الاثنين معاً (Sullivan, 2010).

كما تعرف المشكلات الاجتماعية بأنها مواقف وظروف يرى المجتمع أن هناك تهديداً لأنظمته ورفاهيته من استمرار وجودها، وأنه لابد من بذلك محاولة لإزالة أسبابها، أو تصحيح أوضاعها القائمة (Ambrosino, et al., 2008).

الاستراتيجيات الوطنية لإسناد الأسرى المحررين:

وما نسعى إليه اليوم لا يعدو كونه الحد الأدنى من الإسهام في معرض بلورة استراتيجية وطنية لإسناد نضال الأسرى المحررين، ولمشروع وطني داعم لهم، سيما وأن غياب أي استراتيجية وطنية يسهل للاحتلال فرص استهداف الأسرى، على أنه يجب أن تقوم الاستراتيجية على ضرورة استعادة وحدة الشعب الفلسطيني، من خلال تحقيق المصالحة، وبناء نظام فلسطيني سياسي موحد، وبرنامج وطني ورؤية قانونية وسياسية استراتيجية لوضع الآليات الكفيلة بتوفير الحماية للمعتقلين الفلسطينيين، وبالأخص بعد التطور الهام بترقية عضوية فلسطين بالأمم المتحدة، وانضمامها إلى مجموعة من المعاهدات الدولية، والتي حسمت الجدل حول المركز القانوني للأسرى الفلسطينيين، بعيداً عن الذرائع والاعتبارات التي يسوقها الاحتلال. سيما في ظل إجماع فقهاء القانون الدولي بانطباق اتفاقيات جنيف على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعلى الأسرى داخل سجون الاحتلال.

استراتيجية التوجه إلى أجهزة الأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية: تقوم هذه الاستراتيجية على استخدام كل الوسائل الدولية لمحاسبة الاحتلال الإسرائيلي، وأمام القيادة الفلسطينية طرق دولية عدة، يمكن أن تسلكها لدعم ملف الأسرى، ومنها اللجوء إلى الأمين العام (فلسطين دولة مراقب بالأمم المتحدة، الجزيرة نت، 2012/11/19), ومجلس الأمن (مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، موقع الأمم المتحدة، 2019)، والجمعية العامة للأمم المتحدة، ومجلس حقوق الإنسان، والمحكمة الجنائية الدولية، و الدول الأعضاء في اتفاقيات جنيف للعام 1949، والمؤسسات الحقوقية (مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، د.ت.)، تحظى هذه الاستراتيجية

بالقبول لأن فلسطين حصلت على دولة عضو مراقب العام 2012 لدى الأمم المتحدة، وانضمت إلى المحكمة الجنائية الدولية العام 2014.

وإن إمكانية تحقيق هذه الاستراتيجية قوية فهي تحتاج إلى تحرك من السلطة الوطنية الفلسطينية، وبخاصة التوجه إلى المؤسسات الدولية، وفضح إجراءات وقوانين الاحتلال اتجاه الأسرى الفلسطينيين، وبيان جرائمه اتجاه الأسرى، ليس فقط أمام المؤسسات الدولية، وإنما أمام العالم بأسره ولا توجد خسائر لهذه الاستراتيجية، لأن المجتمع الدولي يعتبر الإجراءات والقوانين اتجاه الأسرى قوانين وإجراءات عنصرية تخالف القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والمواثيق والاتفاقيات الدولية كافة.

تقع المسؤولية الكبرى على عاتق السلطة الفلسطينية ومؤسساتها التي بيدها طرق أبواب الأجسام الدولية، وإحالة الملفات إلى المحكمة الجنائية، إضافة إلى الانضمام إلى المنظمات، وتوقيع اتفاقيات تخدم مصالح الأسرى والمعتقلين، ولا شك أن هنالك مسؤولية أيضًا على عاتق الفصائل الفلسطينية وصناع القرار الفلسطيني، من أجل البدء بخوض استراتيجية ديبلوماسية إعلامية محلية ودولية لتفعيل قضية الإسناد الشعبي، واستقطاب التضامن الدولي مع الأسرى الفلسطينيين، كما إن الأمر الذي سيشكل الفارق في قضية الأسرى وغيرها من القضايا؛ هو إنهاء الانقسام، واستعادة الوحدة، والاتفاق على مشروع وطني جامع لكل البيت الفلسطيني.

ويقع على عاتق مؤسسات المجتمع المدني، أيضاً، مسؤولية تقديم تقاريرها وملفاتها المتعلقة بقضية الأسرى إلى المؤسسات والأجسام الدولية، فعليها أن تكون عاملًا فاعلًا في هذا الأمر. وهناك مسؤولية على السفارات والجاليات الفلسطينية في الخارج، حيث يجب أن تكون ضمن الإستراتيجية الديبلوماسية، بما يضمن تفعيل دورها في توضيح معاناة الأسرى داخل سجون الاحتلال للعالم، فلو اجتمعت الجهود الفلسطينية الداخلية والخارجية، حتمًا سيكون لها أثر كبير جدًا في مساندة قضية الأسرى ودعم إضرابهم.

الدراسات السابقة:

- دراسة موسى ومحمد (2022)، بعنوان المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على تعذيب الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وتصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لمواجهتها هدفت الدراسة التعرف على المشكلات التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون الذين تعرضوا تعذيب في السجون الإسرائيلية، وتكونت عينة الدراسة من (100) فردة من الأسرى والأسيرات الذين تم اعتقالهم وسجنهم في الضفة الغربية وتعرضوا لتجربة تعذيب داخل السجون الإسرائيلية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأسرى الفلسطينيين الذين تعرضوا للتعذيب في السجون الإسرائيلية يعانون من العديد من المشكلات وهى المشكلات الاجتماعية والمشكلات النفسية والمشكلات الاقتصادية والمشكلات الصحية

وحاولت الدراسة الوصول إلى تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لمواجهة هذه المشكلات أو التخفيف من حدتها.

- دراسة العقيلي (2014)، بعنوان «المشكلات المترتبة عن تعذيب الأسرى الفلسطينيين، هدفت الكشف عن المشاكل الناتجة عن التعذيب التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المفرج عنهم، حسب رأي الموظفين أعضاء جامعة بني سويف، تم استخدام المسح الاستكشافي. تمت الإجابة عن السؤال من قبل 50 موظفًا في الجامعة، الطريقة الإحصائية تم أخذ الردود والترددات والنسبة المئوية، تظهر نتيجة البحث أن أهم المشاكل التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون مشاكل نفسية (43.75٪) مشاكل جسدية (33.75٪) ومشاكل اقتصادية (22.5٪).
- دراسة مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب (2011)، بعنوان «تأثير الاعتقال على أسر المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية (الضحايا الثانويين للتعذيب، ألم ومعاناة)»، والتي هدفت إلى التعرف إلى تأثير الاعتقال على أسر المعتقلين في السجون الإسرائيلية وهو ما أطلق عليه الباحثان الضحايا الثانويين للتعذيب ألم ومعاناة، وتكونت عينة هذه الدراسة من 358 مفردة من الأسر التي أعتقل أحد أفرادها ومتزوج ومضى على اعتقاله سنة على الأقل، واستخدمت الدراسة استبانة تأثير الاعتقال على اسر المعتقلين كأداة رئيسة لجمع بياناتها من مجتمع الدراسة وعينة الدراسة, وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن أكثر من % 70 من أسر المعتقلين فقدوا مصدر الدخل باعتبار أن المعتقل هو المعيل الأساسي والوحيد للأسرة حيث أصبح يعاني أكثر من 50% من أوضاع اقتصادية سيئة جداً وعبر 88.8% من أسر المعتقلين أنهم أصبحوا يعتمدوا على مخصص الأسير الذي يتقاضوه من وزارة شؤون الأسرى والمحررين في الحكومة الفلسطينية وهو غير كافي لسد احتياجات المنزل.
- دراسة الطلاع (2010)، بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدي الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التوافق النفسي والانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية، والعلاقة بين التوافق النفسي والانتماء الوطني لديهن ، ومعرفة درجة اختلاف الفروق في التوافق النفسي والانتماء بين الأسيرات واللاتي لم يتعرضن للأسر، وأجريت الدراسة على عينة من (50 أسيرة و250 لم يتعرضن للأسر)، وباستخدام مقياس التوافق النفسي ومقياس الانتماء الوطني، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي، والانتماء لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات، كما أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من التوافق النفسي، ودرجات الانتماء الوطني لدى الأسيرات، كما بينت النتائج وجود فروق دالة في مجالات مقياس التوافق النفسي بين

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الأسيرات واللاتي لم يتعرضن للأسر لصالح الأسيرات، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مجالات الحاجة إلى المشاركة والحاجة إلى القيادة لصالح الأسيرات، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في باقي المجالات والدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني بين الأسيرات واللاتي لم يتعرضن للأسر.

- دراسة أبو قاعود (2008)، بعنوان تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التعذيب الذي تعرض له الأسرى المحررون في سجون الاحتلال، وذلك على أيدي محققي جهاز الأمن العام «الشباك» وجيش الاحتلال الإسرائيلي وعلاقة ذلك بمستوى التفكير الأخلاقي لدى الأسرى وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية تتكون من 300 أسير محرر من سنة 1994-2007 من الذكور تمثل 10% من المجتمع الأصلي في قطاع غزة، ولجمع المعلومات تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة، وقد بينت النتائج وجود علاقة عكسية بين شدة التعذيب ومدة الاعتقال ومستوى التفكير الأخلاقي، وبينت وجود فروق جوهرية بين المستويات التعليمية ومستوى التفكير الأخلاقي، ولم تجد أي علاقة بين السلوك الديني ومقياس التفكير الأخلاقي، كما لوحظ عدم وجود فروق جوهرية بين نوع المواطنة و مستوى التفكير الأخلاقي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- بينت الدراسات السابقة أن هناك نسبة لا بأس بها من الأسرى المحررين يعانون من أمراض جسمية مزمنة نتيجة التعرض للتعذيب.
- بينت الدراسات السابقة الأثر النفسي الذي يخلفه الاعتقال والتعرض للتعذيب في البناء النفسي والاستقرار الاجتماعي للأسرى المحررين.
- بينت الدراسات السابقة أن للأسرى الفلسطينيين خصوصية تختلف عن باقي السجناء في العالم، فالأسرى الفلسطينيون هم مناضلون اختاروا بأنفسهم طريق النضال، مؤمنون بقضيتهم وعدالتها، في حين أن الأسرى الآخرين هم أسرى لجيوش نظامية أُسروا على خلفية تلك الحروب، فهم لم يذهبوا للحرب برغبتهم.
- مكنت الدراسات السابقة الباحث من الاطلاع على موروث علمي تناول قضايا السجناء والأسرى المحررين، وباستخدام أدوات الدراسة.
- تتميز هذه الدراسة بتناولها لمجموعة من المشكلات التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية وتقديم استراتيجية وطنية لتدويل قضية الأسرى من وجه نظر الأسرى المحررين.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الطريقة والإجراءات

استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ويتكون مجتمع الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين جميعهم من السجون الإسرائيلية للعام 1995–2022، وتكونت عينة الدراسة من (228) أسير فلسطيني محرر من السجون الإسرائيلية للعام/ 1995–2022م، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول 1: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

		العدد	النسبة المئوية%
عمر الأسير عند الاعتقال	أقل من 18 سنة	40	17.5
	من 19– 29	128	56.1
	من30 – 39	30	13.2
	من 40 – 49	10	4.4
	من50 59–	14	6.1
	من 60 سنة فأكثر	6	2.6
	المجموع	228	100.0
المستوى التعليمي	يقرأ ويكتب	8	3.5
	ثانوي	92	40.4
	دبلوم	39	17.1
	جامعي	57	25.0
	ماجستير	18	7.9
	دكتوراه	14	6.1
	المجموع	228	100.0
مدة الاعتقال	1– 5 سنة	154	67.5
	6 – 10	56	24.6
	11 – 15	9	3.9
	16 – 20	9	3.9
	20 فأكثر	0	0
	المجموع	228	100.0
أنواع التعذيب	تعذيب نفسي	51	22.4
	تعذيب جسدي	25	11.0
	جميع أنواع التعذيب	152	66.7
	المجموع	228	100.0

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أداة الدراسة: استخدم الباحث مقياس المشكلات التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية والذي يتكون من (74) فقرة، موزع على أربعة أبعاد (الاجتماعي، النفسي، الاقتصادي، الصحي)، ومقياس الاستراتيجية الوطنية لتدويل قضية الأسرى من وجه نظر الأسرى المحررين والذي يتكون من (5) فقرات، وفق مقياس ليكرت خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (74، 370) لمقياس المشكلات، و(5، 25) لمقياس الاستراتيجية.

صدق الأداة: تم عرض الأداة على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الأداة، ومدى انتماء الفقرات إلى الأداة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وصدق الاتساق الداخلي بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (50) أسيراً محرراً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

ثبات الأداة: تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث قام الباحث بتجزئة الأداة إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات المقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون يتضح أن معامل الثبات الكلي لمقياس المشكلات (0.929) ولمقياس الاستراتيجية الوطنية (0.876) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة، واستخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الأداة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل مقياس من المقياسين، نبين أن معامل الثبات الكلي لمقياس المشكلات (0.978) ولمقياس الاستراتيجية الوطنية (0.924) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

تحليل نتائج الدراسة و تفسيرها:

الإجابة عن السؤال الاول: «ما المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية؟» وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسطات والنسب المئوية.

جاءت أعلى فقرتين في البعد كانت: الفقرة (21) التي نصت على» أشعر بالتقدير والاحترام من جانب المحيطين بي « احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (70.88%)، الفقرة (22) التي نصت على» اهتمام كثيرا بأمور أبنائي الشخصية « احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (67.54%). وأن أدنى فقرتين في البعد كانت: الفقرة (6) التي نصّت على» أجد صعوبة في تكوين علاقات طيبة « احتلت المرتبة الحادي والعشرون بوزن نسبي قدره (41.93%)،

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الفقرة (7) التي نصت على» أجد نفسي غير قادر على تحمل المسئولية تجاه أسرتي « احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (40.53%)، بينما الدرجة الكلية البعد حصلت على وزن نسبي قدره (51.00%). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى المكانة الاجتماعية التي يحظى بها الأسرى المحررين في المجتمع الفلسطيني، وما يعنيه ذلك من دعم اجتماعي، ومعنوي يسهل من عملية الاندماج التكيف النفسي والاجتماعي. واتفقت النتائج مع نتائج دراسة (موسى، ومحمد، 2022) التي أظهرت نتائجها أن الأسرى الفلسطينيين الذين تعرضوا للتعذيب في السجون الإسرائيلية يعانوا من العديد من المشكلات منها المشكلات الاجتماعية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة في هذا البعد الذي جاء بدرجة متوسطة والتي ظهرت في استجابات الأسرى المحررين للعبارات والتي لم تزيد لأي استجابة عن متوسط (51.00%).

الإجابة عن السؤال الثاني: «ما المشكلات النفسية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية؟» وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسطات والنسب المئوية، اتضح أن أعلى فقرتين في البعد كانت: الفقرة (14) التي نصت على»»أشعر بالحزن كلما تذكرت أيام التعذيب» احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (55.96%)، الفقرة (1) التي نصت على» أشكو من القلق والتوتر « احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (54.91%). وأن أدنى فقرتين في البعد كانت: الفقرة (11) التي نصت على» أعاني من فقدان الثقة في النفس « احتلت المرتبة الثالثة والعشرين بوزن نسبي قدره (38.95%), الفقرة (8) التي نصت على» يعاملني أصدقائي بطريقة سيئة منذ خروجي من سجن « احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (36.84%)، بينما الدرجة الكلية البعد حصلت على وزن نسبي قدره (46.75%), يعزو الباحث أن النتيجة قد تعود إلى ما تراكم لدى الأسرى من خلال تجربة الأسر من عوامل إيجابية من حيث الثقافة والجرأة والصمود واكتساب قيم الجماعة والإيثار، وتنمية البعد العاطفي الإنساني واكتساب الوعي النظري والسياسي، بالإضافة إلى اكتساب النظام والدقة في تنفيذ العمل، واحترام الوقت، كل ذلك أصبح من مكونات الشخصية الاجتماعية المرنة القادرة على إقامة علاقات إيجابية مع المحيط بما يحقق التقدير الاجتماعي من قبل المحيطين، وتتفق هذه التنجية مع نتائج دراسة (الطلاع، 2010) التي بينت حالة الثقة بالنفس التي يحظى بها الأسرى نتيجة المساندة من قبل الجماعة، والمجتمع بشكل عام من خلال المساندة التي قدمها المجتمع للأسرى، وأن الثقة تنبع من اطمئنان الفرد أنه يتلقى الدعم والمساندة من جماعة كبيرة تلبي له متطلباته الاجتماعية كإنسان، وتمنحه الدفء الإنساني، وتشعره بقيمته، وتتيح له فرصة التطور والارتقاء، واتفقت النتائج مع نتائج دراسة (العقيلي، 2014) التي بينت أن أهم المشاكل التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون مشاكل نفسية (43.75٪), ومع نتائج دراسة هيتزمان، ورتكوسكي التي أظهرت نتائجها أن أعراض القلق والاكتئاب كانت موجودة لدى (78%) من أفراد العينة ومع نتائج دراسة (أبو إسحاق، 2000) التي أفادت نتائجها أن 33% من أفراد العينة يعانون من الاضطرابات النفسية والقلق

الشديد، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة في هذا البعد الذي جاء بدرجة دون المتوسط والتي ظهرت في استجابات الأسرى المحررين للعبارات والتي لم تزيد لأي استجابة عن وزن نسبي قدره وزن نسبي قدره (46.75%).

الإجابة عن السؤال الثالث: «ما المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية؟» وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسطات والنسب المئوية، حيث جاءت أعلى فقرتين في البعد الفقرة (10) والتي نصت على «أرى أن الجمعيات الأهلية لا تقدم الرعاية الاقتصادية للأسرى المحررين» احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (60.70%)، والفقرة (7) التي نصت على «أشكو من ضعف دور الدولة في رعاية الأسرى المحررين اقتصاديا» احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (55.96%)، وأن أدنى فقرتين في البعد كانت: الفقرة (9) التي نصت على «أقبل مساعدات اهل الخير لسد حاجاتي» احتلت المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي قدره (42.28%)، الفقرة (12) التي نصت على «ليس لدى رغبة في العمل» احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (42.11%)، بينما الدرجة الكلية البعد حصلت على وزن نسبي قدره (50.51%).

ويرى الباحث أن الأسرى المحررين ينتابهم شعور دائم بالقلق والخوف على مخصصاتهم الشهرية من التهديدات الإسرائيلية الدائمة بوقفها وخصمها من أموال المقاصة رغم الموقف الوطني الكبير الذي يتبناه فخامة الرئيس محمود عباس، واتفقت النتائج مع نتائج دراسة (العقيلي، 2014) التي بينت أن أهم المشاكل التي يعاني منها الأسرى المشاكل الاقتصادية بنسبة (22.5٪)، واتفقت مع نتائج دراسة (مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب، 2011) التي أظهرت نتائجها أن أكثر من 70% من أسر المعتقلين فقدوا مصدر الدخل باعتبار أن المعتقل هو المعيل الأساسي والوحيد للأسرة حيث أصبح يعاني أكثر من 50% من أوضاع اقتصادية سيئة جداً وعبر 88.8% من أسر المعتقلين أنهم أصبحوا يعتمدوا على مخصص الأسير الذي يتقاضوه من وزارة شؤون الأسرى والمحررين في الحكومة الفلسطينية وهو غير كافٍ لسد احتياجات المنزل، ومع نتائج دراسة (موسى, ومحمد ,2022) التي أظهرت نتائجها أن الأسرى الفلسطينيين الذين تعرضوا للتعذيب في السجون الإسرائيلية يعانوا من العديد من المشكلات خصوصا والمشكلات الاقتصادية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة في هذا البعد الذي جاء بدرجة متوسطة والتي ظهرت في استجابات الأسرى المحررين للعبارات والتي لم تزيد لأي استجابة عن وزن نسبي قدره (55.96%).

الإجابة عن السؤال الرابع: «ما وجه نظر الأسرى المحررين في تدويل قضية الأسرى من خلال التوجه إلى الأجهزة الدولية التابعة للأمم المتحدة، والمحكمة الجنائية الدولية؟» جاءت الفقرة (3) أعلى فقرة في البعد التي نصت على «شاركت في مسيرات واعتصامات لمناصرة الاسرى» حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (92.46%). وأن أدنى فقرة في البعد كانت: الفقرة (1)

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التي نصت على «شاركت في صياغة استراتيجية وطنية تدعم قضايا الاسرى» احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (71.05%)، بينما الدرجة الكلية البعد حصلت على وزن نسبي قدره (83.86%).

يرى الباحث انه لا بد من التأكيد على تدويل قضية الأسرى، وخاصة في ضوء حصول فلسطين على عضو مراقب، وأصبح بمقدورها الانضمام إلى الأجسام والاتفاقيات الدولية، وبما يكفل إطلاق حركة تضامن دولي وإعلامي وقانوني ودبلوماسي لمتابعة النضال من أجل تحرير الأسيرات والأسرى، ومحاسبة وعزل ومقاطعة دولة الاحتلال الإسرائيلي، استناداً إلى إستراتيجية واضحة تعتمد على العمل الجماعي في إطار تكامل الأدوار، تعيد لقضية الأسرى والمعتقلين اعتبارها الواجب، وتكون أكثر تأثيراً ونصرة لقضاياهم.

واتفقت هذه النتائج مع توصيات تقرير (عبد العاطي، 2017) أن على مؤسسات السلطة الوطنية والفصائل والمنظمات الحقوقية ووسائل الإعلام منح قضايا الأسرى المساحة الكافية، وإبراز حجم المعاناة التي يعانيها الأسرى وذويهم، وحجم الانتهاكات الخطيرة التي يتعرضون لها، والتي ترتقي في كثير من الأحيان إلى مصاف الجرائم التي تستوجب الملاحقة والمحاكمات الدولية إلى الاستفادة من دور المؤسسات الدولية, وضرورة بناء إستراتيجية وطنية سياسية وديبلوماسية وإعلامية وقانونية وشعبية جديدة للتعامل مع قضية الأسرى، آخذة بعين الاعتبار قواعد القانون الدولي الخاصة بالأسرى، مع الإشارة إلى الدور الذي من الممكن أن تقوم به مؤسسات المجتمع المدني وأهالي الأسرى المحررين في بناء هذه الاستراتيجية، واتفقت هذه النتائج مع توصيات ورقة (أبو عكر وآخرون، 2020) بضرورة التوجه للقانون الدولي هو بديل فعال على المدى الطويل، ويمكن البدء به اليوم، واتفقت هذه النتائج مع توصيات ورقة (الأفندي، وآخرون، 2019)، بالإمكان التوجه إلى أجهزة الأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية(الأمين العام– مجلس الأمن– الجمعية العامة للأمم المتحدة– مجلس حقوق الإنسان– محكمة الجنائيات الدولية)، واتفقت هذه النتائج مع توصيات ورقة (موسى، ومحسن، 2020) لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لعرض ملف الأسرى على كافة الأجهزة الدولية، بما في ذلك العمل على إعداد وتقديم التقارير المحكمة والمسندة، وتزويدها للأجسام والآليات الدولية كافة وباللغة التي يفهمونها، باعتبار فلسطين طرفاً في العديد من الاتفاقيات من بينها اتفاقية مناهضة التعذيب، وذلك بهدف الضغط على الدول الأطراف لجهة تحملها المسؤولية القانونية والأخلاقية، عن المخاطر التي يتعرض لها الأسرى (موسى، ومحسن، 2020).

الإجابة على فروض الدراسة

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، مصدر

التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة «ف» ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، اتضح أن قيمة «ت» المحسوبة أقل من قيمة «ف» الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ويعزو الباحث أن عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي أن السجّان لا يسأل الأسير عن مؤهلة ولا يتعامل مع الأسير المؤهل معاملة خاصة ولا يفرق في الإجراءات بين مؤهل من غيرة، وأن جميع المعتقلين يخضعون لنفس ظروف الاعتقال، ويتعرضون لنفس النظام داخل السجن من حيث نظام الأكل وساعات النوم اليومية حيث تطفأ الأنوار إلزامياً. هذه النتيجة اختلفت مع نتائج دراسة (أبو قاعود، 2008) التي وبينت وجود فروق جوهرية بين المستويات التعليمية.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية تعزى لمتغير أنواع التعذيب، وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، ومصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة «ف» ومستوى الدلالة تعزى لمتغير أنواع التعذيب، اتضح أن قيمة «ت» المحسوبة أقل من قيمة «ف» الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير أنواع التعذيب.

ويعزو الباحث أن عدم وجود فروق تعزى لمتغير أنواع التعذيب أنه يمارس التعذيب الجسدي والتعذيب النفسي على المعتقلين بغض النظر عن القضية الموجهة ضده، ويطلق الاحتلال على بعضهم (قنابل موقوتة) يمارس عليهم التعذيب بشكل أكبر وأشد ولفترة أطول، وبعد إتمام إجراءات التحقيق وصدور حكم يعيش المعتقلين في نفس الغرف ونفس الظروف ولا يوجد تمييز بين سجين وأخر حسب عدد سنوات الاعتقال فقط ما يميز هو الفصل حسب الانتماء السياسي. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (موسى، ومحسن، 2020) بأن الأسرى الفلسطينيين الذين تعرضوا للتعذيب في السجون الإسرائيلية يعانون من العديد من المشكلات وهي المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية.

نتائج الدراسة:

- أسفرت نتائج الدراسة في محور المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية أن الشعور بالتقدير والاحترام من جانب المحيطين بالأسرى المحررين احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (70.88%)، وأن الأسرى المحررين يجدون أنفسهم غير قادرين على تحمل المسئولية تجاه أسرتهم احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (40.53%)، بينما الدرجة الكلية البعد جاء بدرجة متوسطة وحصل

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

على وزن نسبي قدره (51.00%), وهذه النتيجة حققت هدف الدراسة الأول بعرض لأهم المشكلات الاجتماعية.

- أظهرت نتائج الدراسة في محور المشكلات النفسية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية أنهم يشعرون بالحزن عند تذكر أيام التعذيب احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (55.96%), وأن الأسرى المحررين يعاملوا من أصدقائهم بطريقة سيئة منذ خروجهم من سجن احتلت المرتبة الاخيرة بوزن نسبي قدره (36.84%)، بينما الدرجة الكلية البعد جاء بدرجة منخفضة وحصل على وزن نسبي قدره (46.75%), وهذه النتيجة حققت هدف الدراسة الثاني بعرض لأهم المشكلات النفسية.
- بينت نتائج الدراسة في محور المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية أنهم يروا ان الجمعيات الاهلية تقدم الرعاية الاقتصادية للأسرى المحررين احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (60.70%), وأن دور الدولة في رعاية الأسرى المحررين اقتصاديا احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (55.96%), أقبل مساعدات اهل الخير لسد حاجاتي « احتلت المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي قدره (42.28%), وان الأسرى المحررين ليس لدى رغبة في العمل « احتلت المرتبة الاخيرة بوزن نسبي قدره (42.11%), بينما الدرجة الكلية جاء بدرجة منخفضة وحصل على وزن نسبي قدره (50.51%), وهذه النتيجة حققت هدف الدراسة الثالث بعرض لأهم المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية.
- أسفرت نتائج الدراسة في محور تدويل قضية الأسرى من خلال التوجه إلى الأجهزة الدولية التابعة للأمم المتحدة، والمحكمة الجنائية الدولية أن الأسرى الفلسطينيين المحررين يشاركون في مسيرات واعتصامات لمناصرة الأسرى احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (92.46%)، وأن مشاركتهم في صياغة استراتيجية وطنية تدعم قضايا الأسرى احتلت المرتبة الاخيرة بوزن نسبي قدره (71.05%), بينما الدرجة الكلية البعد جاء بدرجة مرتفعة جدا وحصل على وزن نسبي قدره (83.86%).
- كما أظهرت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- كما بينت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية تعزى لمتغير انواع التعذيب.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

توصيات الدراسة

- تعيين أخصائيين اجتماعيين وأخصائيين نفسيين مؤهلين ومدربين للعمل في هذا المجال لدى هيئة الأسرى والمحررين.
- بذل الجهود لتوفير الخدمات الاجتماعية كالنوادي وبرامج الترفيه التي تهتم بالأسرى وأسرهم.
- توفير فرص العمل والمجالات التي يشغل فيها الأسرى المحررون أوقات فراغهم من أجل رفع مستوى طموحهم وتوجههم للمستقبل من خلال مسح اجتماعي واقتصادي تقوم به هيئة شؤون الأسرى والمحررين وفق معايير لتحديد الاحتياجات المادية للأسرى المحررين
- أن تكون مخصصات الاسرى المحررين كافية لسد كامل احتياجات الأسرة وفق الحد الادنى للأجور وفق قانون العمل الفلسطيني.
- بذل الجهود الرامية لتدويل قضية الأسرى في إطار استراتيجية وطنية سياسية ودبلوماسية وإعلامية وقانونية وشعبية جديدة على المستوى الدولي من خلال مؤتمرات تحت رعاية الأمم المتحدة، والمحكمة الجنائية الدولية، مع الإشارة إلى الدور الذي من الممكن أن تقوم به مؤسسات المجتمع المدني وأهالي الأسرى المحررين في بناء هذه الاستراتيجية.

دراسات مقترحة

- دراسة تتناول خبرات الأسرى المحررين وتجارب الاعتقال كمصدر مهم أمام المنظمات الدولية خصوصا الحقوقية.
- دراسة تتناول حاجات الأسرى المحررين الاجتماعية والنفسية بما يمكنهم من إعادة التكيف في الحياة الاجتماعية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

قائمة المراجع

اولاً: المراجع العربية

أبو إسحاق، سامي (2000). دراسة للاضطرابات والأمراض النفسية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون في السجون الإسرائيلية، مركز الشرق للصحة النفسية والمجتمعية، غزة.

الأفندي، عدنان، ومسحل، عوض، وصلاح، هنادي، وعوده، يوسف (2019). نحو سياسات لدعم قضية الأسرى، في مسارات (تحرير)، برنامج «التفكير الاستراتيجي وإعداد السياسات، الدفعة الخامسة.

البعلبكي، منير، والبعلبكي، رمزي (2008). قاموس المورد الحديث (إنجليزي عربي) بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

الجزيرة نت، (2012). فلسطين دولة مراقب بالأمم المتحدة، استرجعت بتاريخ 10 أيلول 2022، من: 30/11/ttps://www.aljazeera.net/news/arabic/2012 فلسطين – دولة –مراقب – بالأمم–المتحدة

الحريري، رافدة، ورجب، زهرة (2008). المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، عمان، الأردن: دار المناهج.

الزير، محمد (2001). الأثار بعيدة المدى لدى الأسرى المحررين وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

عبد العاطي، صلاح (2017). نحو إستراتيجية وطنية داعمة لقضية الأسرى في سجون الاحتلال، لجنة السياسات مركز مسارات.

العديسي، جهاد (2021). التقييم المعرفي كمتغير وسيط بين خبرة الاعتقال والاغتراب لجنوبية النفسي لدى الأسرى المحررين في المحافظات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

العقيلي، عادل (2014). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي–دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الامني، الرياض، السعودية.

أبو عكر، بسام، والنتشة، رتيبة، والزنط، هناء (2020). سياسات فعّالة للحد من الاعتقال الإداري بحق الفلسطينيين، في مسارات (تحرير)، التفكير الاستراتيجي وإعداد السياسات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

علاونة، كمال (2013). الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الصهيوني في فلسطين، استرجعت بتاريخ 2022، من: https://pulpit. alwatanvoice.com/content/print/291180.html

عمر، معن (2005). علم المشكلات الاجتماعية، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الفيروز أبادى، مجد الدين (2005). القاموس المحيط، (ط4)، بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

الفيروز أبادي، مجد الدين (1999). القاموس المحيط. (ط1)، بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو قاعود، عبد الناصر (2008). تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة،

قراقع، عيسى (2001). الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أوسلو (1993–1999)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين.

الطلاع، عبد الرؤوف (2010). التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الاسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الاسرائيلية، مجلة جامعة الازهر، 12(2): 621–666.

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب (2011). تأثير الاعتقال على أسر المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية (ضحايا الثانويين للتعذيب، ألم ومعاناة)، فلسطين رام الله

مصطفى، ابراهيم، والزيّات، احمد، وعبدالقادر، حامد، والنجار، محمد (2005). المعجم الوسيط، الإسكندرية: دار الدعوة للطبع والنشر.

مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (د. ت.) قواعد الأمم المتحدة الدنيا لمعاملة السجناء.

ابن منظور، محمد (1999). لسان العرب، (ط1): بيروت، لبنان: دار صادر.

موسى، سامر، ومحسن، رامي (2020)، نحو رؤية وطنية استراتيجية داعمة لنضال الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الحربي الإسرائيلي، استرجعت بتاريخ 19 نيسان 2020، من: https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2020/04/19/519802.html

موسى، موسى، ومحمد، اسامة (2022). المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على تعذيب الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وتصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لمواجهتها: دراسة مطبقة على الأسرى المحررين بالضفة الغربية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 6 (21): 231–294.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Abdelaty, S. (2017). Towards a national strategy in support of the issue of prisoners in the occupation prisons, Policy Committee in the Masarat Center.

Abu Aker, B., Al-Natsheh, R., & Al-Zant, H. (2020). Effective Policies to Limit Administrative Detention against Palestinians, in Masarat (editing), Strategic Thinking and Policy Preparation Program.

Abu Ishaq, S. (2000). A study of the mental disorders and diseases suffered by the freed Palestinian prisoners in the Israeli prisons, Al Sharq Center for Mental and Community Health, Gaza.

Abu Qaoud, A. (2008). The experience of torture among Palestinian prisoners and its relationship to moral thinking, an unpublished master's thesis, The Islamic University, Palestine, Gaza.

Al-Adaisi, J. (2021). Cognitive evaluation as a mediating variable between the experience of detention and alienation of the psychological south of the liberated prisoners in the governorates, unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza.

Al-Afandi, A., Mishal, A., Salah, Ha., & Oudah, Y. (2019). Towards policies to support the prisoners' cause, in Masarat (editing), Strategic Thinking and Policy Preparation.

Alawneh, K. (2013). The political, economic and social effects on the liberated prisoners from the prisons of the Zionist occupation in Palestine, retrieved on 2022, from: https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/291180.html

Al-Aqili, A. (2014). Alienation and its relationship to psychological security - a field study on a sample of students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh, an unpublished master's thesis, Naif University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Baalbaki, M, & Al-Baalbaki, R. (2008). Al-Mawrid Dictionary (English-Arabic), Beirut, Lebanon: Dar Al-Ilm for Millions.

Al-Hariri, R., and Rajab, Z. (2008). Psychological and educational behavioral problems of primary school students, Amman, Jordan: Dar Al-Manaraj.

Ibn Manzur, M. (1999), Lisan Al Arab, (1st edition), Beirut, Lebanon: Dar Sader.

Al Jazeera Net, (2012). Palestine is an observer state at the United Nations, retrieved on September 10, 2022, from: ttps://www.aljazeera.net/news/arabic/2012/11/30/ فلسطين-دولة-مراقب-بالأمم-المتحدة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Musa, S., & Mohsen, R. (2020), towards a strategic national vision that supports the struggle of Palestinian prisoners and detainees in the prisons of the Israeli military occupation, retrieved on April 19, 2020, from: https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2020519802/19/04/.html

Mustafa, I., Al-Zayyat, A., Abdel-Qader, H., & Al-Najjar, M. (2005), the intermediate dictionary, Alexandria: Dar Al-Da`wa for printing and publishing.

Center of Treatment and Rehabilitation for Victims of Torture (2011). The effect of detention on the families of Palestinian detainees in Israeli prisons (secondary victims of torture, pain and suffering), Palestine Ramallah.

Al-Fayrouz Abady, M. (2005). Ocean Dictionary, (4th edition), Beirut, Lebanon: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution.

Al-Fayrouz Abady, M. (1999). Ocean Dictionary, (1st edition), Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya..

Qaraqe, I. (2001). Palestinian Prisoners in Israeli Prisons after Oslo (1993-1999), unpublished Master's thesis, Birzeit University, Palestine..

United Nations Office on Drugs and Crime (n.d.). United Nations Minimum Rules for the Treatment of Prisoners.

Omar, M. (2005). The Science of Social Problems, Amman, Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Musa, M., & Muhammad, O. (2022). The social and psychological problems resulting from the torture of Palestinian prisoners in Israeli prisons and a proposed conception from a social service perspective to confront them: An applied study of the released prisoners in the West Bank, The Arab Journal of Literature and Human Studies, 6 (21): 231294-.

Al-Talaa, A. (2010). Psychological Adjustment and its Relationship to National Affiliation among Palestinian Female Prisoners Released from Israeli Prisons, Journal of Al-Azhar University, 12 (2): 621666-.

Al-Zeer, M. (2001). The long-term effects of the released prisoners and their relationship to some variables, an unpublished treatise, the Islamic University, Gaza.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Busbar, M. (2003). légal status of combatants and noncombatants the internal criminal court statue in: the international criminal court and enlarging
- Heitzman, J. & Rutkowski, K. (1995). Mental disorders in Persecurted and tortured victims of the totalitrion system in Poland. Torture, Querterly Journal on Rehabilitation of Torture Victims and Prevention of Torture. 6)91): 19-22.
- Hickman, J. (2011) "What is a Prisoner of War For?, Scientia Militaria, South African Journal of Military Studies, 36(2): 19-35
- Ambrosino, R., Ambrosino, R. Emeritus, J., & Emeritus, G. (2008). Social work and social welfare, An introduction, (6th edition), Wadsworth, Thompson learning.
- Sullivan, Th. (2010). Introduction to social problems, Macmillan publishing company.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854